

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(662)ـ الجمعيات والأحزاب والعمل الدؤوب من أجل إنهاء الخلافة الإسلامية وسقوط الدولة العثمانية، ومن ثم تقسيم العالم الإسلامي مما ساهم في تحقيق أهداف وغايات الأطراف الطامعة في العالم الإسلامي. جـ ـ التشكيك في مبادئ الإسلام وشموليته ويمكن للدارس في هذا المنحى ان يلحظ ان دراسات المتغربين وتبعاً لأعداء الرسالة الإسلامية قد أثاروا نقطتين لتشويه الإسلام وتحجيم دوره ومن ثم التمهيد لغاياتهم وأهدافهم. (1) محاولة إضفاء صبغة الديانة المسيحية والكنيسة على الإسلام من أجل تعبئة الذهنية الإسلامية وسواها بأن الإسلام ليس بعقيدة ومنهج حياة اشتمل تصوره على الأحكام والمبادئ التي تمثل عالميته وشموليته لحل اشكالات الحياة السياسية والاجتماعية ومن هذا روجوا لثيوقراطية الإسلام (2) محاولة حصر دور الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم في تبليغ الأحكام وهداية الناس ليس إلا وأنه بتلك الجهود الجبارة وقيادته المعصومة لم يكن قد أنشأ الدولة الإسلامية الأولى التي نعمت الأمة في ظلالها بالعدل والمساواة والإخاء فتمتع الناس بجميع طوائفهم وفئاتهم ـ بالأمن والمساواة والتسامح الديني والذي عرفت به الدولة الإسلامية أبان عهدها الأول بزعامة قيادة الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم الذي أرسى قواعد العدل ومبادئه وفقاً للتصور الإسلامي ـ حتى أضحت ذلك تقليد للحكام والسلاطين الذين اعتلوا سدّة الحكم بالغلبة والقهر فيما بعد العصر الأول.